Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخيرًا اهتدوا إلى شخصية معروفة . قرروا أن يلجئوا الى الكابتن فريدريك ماريات (١٧٩٢ - ١٨٤٨) . وهو البحار المغامر الذى كان يحرس جزيرة سانت هيلانة حتى لايهرب نابليون الذى أسره الإنجليز وحبسوه فى هذه الجزيرة . والكابتن فريدريك يدور بمدمرة صغيرة حول هذه الجزيرة . وهو أيضًا أديب ومؤلف. وقد صدرت له أكثر من ٢٦ رواية . أهمها رواية اسمها « سفينة الأشباح » ثم أصدر كتابًا عن حياته ومغامراته . وقد نشرت ابنته فلورانس (١٨٣٨ - ١٨٩٩) قصة حياة والدها . وهذه الابنة أديبة أيضًا . فقد صدر لها ١٦ كتابًا وديوان شعر . وأهم أعمال هذه الابنة إنها هى التى روت لنا قصة والدها مع ذات الفستان الأخضر . تقول إنهم استدعوا والدها . وهو رجل شجاع وجرىء . العالم كله يعرف ذلك . وذهب الأب إلى القصر . وطلب أن يدخل قاعة ذات الفستان الأخضر وأن يقفلوا عليه الباب تمامًا. وأن يعطوه المفتاح .

وقبل ذلك طالب بتغيير كل أقفال أبواب القصر أما تفسير الكابتن ماريات لما يحدث فهو أن جماعة من المهربين يحاولون تخويف سكان هذه المنطقة ليصفو لهم الجو فى التهريب ولذلك لابد من أبعاد كل الناس ليلاً ونهارًا عن هذا القصر .

وفى أول ليلة بالقصر كان اثنان من الحراس يمشيان بالمشاعل إلى جواره . وقد حمل كل واحد منهما سلاحًا . . أما هو فقد خلع بعض ملابسه واتجه إلى الغرفة . . والغرفة فى نهاية الممر . وبينما هم فى طريقهم إلى الغرفة رأوا سيدة تحمل مصباحًا تقترب منهم . ولذلك أفسحوا لها الطريق . فلابد أن تكون هذه السيدة قد أخطأت طريقها إلى الجناح الخاص بالسيدات واتجهت إلى جناح الرجال . وشعر الكابتن بالحرج الشديد، فقد كان فى نصف ملابسه . . وتوارى الجميع فى إحدى الغرف لكى تمر السيدة . واقتربت السيدة أكثر ، وفوجئ الجميع بأنها هى ذات الفستان الأخضر. وكانت ضاحكة ،وكانت عيناها فى مكانهما خضراوين. وهاتان العينان تتحركان فى هدوء وبصورة جامدة وتتركزان على الكابتن ماريات . أما الحارسان فقد